

أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي
لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة
فى ضوء التخصص العلمى

إعداد

د/ هيبه ممدوح محمود حسن

مدرس علم النفس التعلیمى

كلية التربية - جامعة بنى سويف

١٠٤ أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة
من طالبات المرحلة الثانوية العامة في ضوء التخصص العلمي

أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في ضوء التخصص العلمي

د/ هيبه ممدوح محمود حسن^١

مستخلص الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية في ضوء التخصص العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة في الصف الثالث الثانوى من بالقسمى العلمي والأدبي تراوحت أعمارهم ما بين (١٨) إلى (١٩) عاماً، أما أدوات الدراسة فهي مقياسي تقدير أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية طبقاً لمتغير التخصص العلمي (لصالح طالبات التخصص العلمي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي في ضوء التخصص العلمي

الكلمات المفتاحية:

أساليب المعاملة الوالدية - مهارات التفكير الإيجابي.

^١د/هيبه ممدوح محمود حسن: مدرس علم النفس التعليمي-كلية التربية-جامعة بنى سويف.

parental treatment styles and positive thinking skills in a sample of students in the general secondary stage in the light of scientific specialization

Abstract:

The study aimed to find the relation between Parental Rearing Styles and positive thinking skills according to some demographic variable in sample of secondary school girls. The study sample consisted of (200) students in the first and third year of the scientific and literary sections, between(18) to (19) years and the study tools were two measures of parental treatment and positive thinking skills which were prepared by the researcher. The results concluded that there was a statistically significant relation between parental treatment methods and positive thinking skills. There were also statistically significant differences in parental treatment methods according to the variables of specialization (for students of scientific specialization), and the lack of statistically significant differences in the positive thinking according to the previous variable.

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول مجتمع إنساني يتفاعل معه الطفل وتتشكل فيه شخصيته، وتعد الاسرة بما تشمل من افراد هي البيئة الأولى الذى يتم فيه الاتصال الاجتماعى الذى يمارسه الطفل فى أعوام حياته الأولى، وأيضاً هي البيئة التى تزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات الضرورية للحياة فى المجتمع. وكذلك هي أول موصل لثقافة المجتمع للطفل. وينعكس على نموه الاجتماعى فيما بعد. وذلك لأن فترة الطفولة من أكثر الفترات التى يكون فيها قابلية الطفل لتشكيل شخصيته أكثر من غيرها، فيمكن للشخص فى تلك البيئة الاجتماعية التعرف على ذاته وتكوين ذاته بالتفاعل بينه وبين أعضاء أسرته التى يعيش معهم، فيتأثر بطرق تفكيرهم ويكتسب أسلوب الوالدين فى التعبير عن المشاعر والاهتمامات، ولذا يتم التشكيل الاجتماعى للطفل تبعاً لثقافة أسرته، وأسلوب الحياة السائدة بين الطفل وأسرته من خلال توجيهه وتغيير سلوكه وتدريبه وتعليمه ليذكر ما هو مرغوب فيه، وما هو غير مرغوب فيه من قيم وسلوك واتجاهات.

وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين وأبنائهم، ولما كان لهذا التفاعل بالغ الأثر فى سلوك أبنائهم منذ طفولتهم، فإن لأساليب المعاملة الوالدية التى يستخدمها الأبوان فى تربية أبنائهم أثناء السنوات الأولى من عمر أبنائهم دوراً فاعلاً فى البناء السيكولوجى والاجتماعى لديهم، إضافة الى تعديل وتكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم عندما تكون مناسبة وتلبي حاجاتهم.

ولأسلوب المعاملة الوالدية الذى تستخدمه الأسرة تأثير كبير على جميع نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ حيث أن التفاعل بين الوالدين وأبنائهم وما يتكون بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعد عاملاً مهماً فى تشكيل شخصية الطفل ونموها، لذ تختلف شخصية الطفل الذى نشأ فى بيئة تتصف بالتدليل والحنان عن شخصية الطفل الذى نشأ فى بيئة تتصف بالصرامة والنظام الدقيق والذي يتصف بالقسوة؛ فإذا نشأ الطفل فى بيئة تتصف بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الطفل الذى تربي فى جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض سيؤدى ذلك إلى أنه سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة فى الآخرين. (شاهين رسلان، ٢٠١٢)

ولقد أثبتت الدراسات أن معظم مشكلات المراهقين السلوكية النفسية تعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى، من قسوة الأب، وجهل الأم، وغياب التوجيه السليم، وفشل العلاقات الأسرية، وغياب النمذجة الصحيحة، وغياب المناقشة والحوار والتفسير، فأولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري لمعرفة كيفية معاملة أبنائهم بطرق تربية سليمة، تساعد هؤلاء الأبناء على تحقيق أهدافهم، وتوجيه سلوك التمرد توجيهاً قوياً يساعدهم به أنفسهم ومجتمعهم. (علاء كفاي، ١٩٩٧)

ويعد التفكير من الأمور الهامة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية لوضع حلول للمشكلات التي يواجهها. ويتميز التفكير بأنه عملية انسانية تتطلب تمييزها في جميع مراحل الإنسان العمرية وهي ذات علاقة قوية بالوراثة والبيئة. ويعتبر التفكير الإيجابي Positive Thinking من المفاهيم ذات المكانة الكبيرة لدى الباحثين والمتخصصين، فنجاح الفرد وتميزه يرتبط بمدى قدرته على التفكير الإيجابي، كما ان خطط الشخص المستقبلية تعتمد بدرجة كبيرة على مدى تحسين المستويات الفكرية لديه وتخلصه من الأفكار السلبية التي تقلل من إنجازاته وقدراته. (يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع، ٢٠١٥)

والتفكير الإيجابي أداة فعالة يمكن استخدامها في الحياة اليومية فتحسن الصحة وتحقق السعادة، وتؤثر في صاحبها وفي الآخرين. وعلى الإنسان أن يحرص على استخدامها بتأن ويطرق محددة وفق استخدام العقل للتفكير المنطقي.

ولقد زاد الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية ومنها التفكير الإيجابي مع نهاية القرن العشرين ضمن ما يطلق عليه بعلم النفس الإيجابي حيث يعود الفضل في إدخال مفهوم التفكير الإيجابي إلى التراث السيكلوجي ضمن قائمة تضم ٢٤ عنصراً موزعة على ٦ أبعاد تمثل مكونات هذا التفكير في الشخصية، هي (الحكمة- المعرفة- الشجاعة- العدل- الإنسانية- الثبات والاعتدال السيكلوجي- الروحانية- التدين- تقدير الجمال (Seligman, 1998)). كما أن دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية تعتبر نسقاً كلياً مؤثر في حياة الشخص وانتائه لمجتمعه الذي يعيش فيه، بل تعد من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي. (Park, et al., 2006)

وهذا يجعل الإنسان واحداً من الكائنات الحية التي تستطيع الانتقال من مرتبة الحاجات البيولوجية البحتة إلى مرتبة القيم الأخلاقية الحقيقية، بل ويستطيع أن

يربط حياته الواقعية بأهم المثل العليا، ويجمع في سلوكه بين مرتبة الحاجات الغريزية ومرتبة الفضائل الأخلاقية. (محمود زقزوق، ١٩٩٨).

ويعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو يسهم في توجيه الحياة وتقدمها، كما يسهم في حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار. ويستطيع الإنسان من خلاله السيطرة على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير في صورته الإيجابية هو إيجاد الأسلوب وطريقة التكيف التي يستطيع من خلالها الفرد الوصول إلى إشباع حاجاته وتجاوز مشكلاته وخلق الشعور بالرضا عن حياته. (زياد بركات، ٢٠٠٦)

فالإنسان يمتاز عن مختلف الكائنات الحية الأخرى بنزعتة القوية للتفكير الإيجابي وحبه للانتماء للمجتمع الذي يقطن فيه؛ لأنه يملك ملكات عقلية هائلة تمكنه من ذلك. ((Seligman, 2000))

وأن هناك دوراً مؤشراً للسياق الاجتماعي والثقافي والوراثة في عملية التفكير الإيجابي والانتماء، وذلك عندما يكون المجتمع الذي يعيش فيه الشخص مستقراً ومزدهراً، ويعيش في سلام ورخاء وأمان.

لذا يعد البحث في مهارات التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية داعماً للدراسات النفسية التي تهتم بالبحث عن مناطق القوة في شخصية الإنسان كالسعادة والتفاعل والأمل والاستقرار النفسي وتقبل المسؤولية بهدف التغلب على الضغوط التي يتعرض لها وتؤدي إلى تدنى صحته النفسية.

مشكلة الدراسة:

نبعت اشكالية هذه الدراسة من خلال ملاحظات الباحثة أثناء زيارات التربية العملية بالمدارس (بحكم عملها)، ومن خلال اطلاعها على عدة دراسات عربية وأجنبية ومنها دراسة Levin & Currie (2010)، وLevin et al (2012)، وCenk & Demir (2017)، وMoreira et al. (2018)، وجدت الباحثة أن هؤلاء الطالبات يعانون من قصور واضح في المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي، وأيضاً وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي والتخصص العلمي (علمي، أدبي)، الأمر الذي استوجب عليها القيام بهذه الدراسة، ولندرة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- (١) هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة بغض النظر عن التخصص العلمي (علمي- أدبي)؟
- (٢) هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا للتخصص العلمي (أدبي - علمي)؟
- (٣) هل توجد فروق في مهارات التفكير الإيجابي وفقا للتخصص العلمي (أدبي - علمي)؟
- اهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى:

- ١-تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا للتخصص العلمي (أدبي - علمي).
- ٣- معرفة الفروق في مهارات التفكير الإيجابي وفقا للتخصص العلمي (أدبي - علمي).

أهمية الدراسة:

وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولاً- من الناحية النظرية:

- (١) ندرة الدراسات والبحوث التي تهتم بمقارنة أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي على حد علم الباحثة - . فقد لوحظ من خلال مراجعة الأدبيات قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراتها في البيئة العربية.
- (٢) أهمية عملية التنشئة الاجتماعية للتعرف على الآثار الناجمة عن أسلوب المعاملة الوالدية المتبع عند الطالبات بالمرحلة الثانوية ومقارنتها بمهارات التفكير الإيجابي لديهن.
- (٣) معرفة العلاقة بين متغيرين الدراسة وعلاقتها بالتخصص العلمي.

ثانياً - من الناحية التطبيقية:

- (١) قد تسهم الدراسة فى افادة الاسرة فى الوقوف على احتياجات أبنائهم، والعمل على حل مشكلاتهم قدر الامكان من خلال توجيههم الى اساليب المعاملة السليمة.
- (٢) أهمية المرحلة التى تتأولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة.
- (٣) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار التربوية إلى الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات.
- (٤) الإفادة من نتائج الدراسة فى معرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التفكير الإيجابي.
- (٥) قد يستفيد خبراء المناهج وبرامج الإرشاد النفسى والتربوى، ومسئولى الإعلام فى التخطيط لبرامج وقائية وعلاجية لحل بعض المشكلات التى أظهرتها نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:**أولاً- أساليب المعاملة الوالدية: Parental Treatment Styles****تعرفها الباحثة بأنها: السلوكيات الإيجابية أو السلبية (الصحيحة/**

الخاطئة) التى يمارسها الآباء والامهات مع أبنائهم. من أجل تربيتهم وتنشئتهم فى مواقف الحياة المختلفة مع تمسك كل منهما بعادات المجتمع وتقاليد السائدة.

وإجرائياً: هى الدرجة التى تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على

مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية، والتى حددتها الباحثة فيما يلى:

١- أسلوب الديمقراطية. Democratic Style

تبنت الباحثة تعريف محمد النوبى ومحمد على (٢٠١٠) للأسلوب الديمقراطى بأنه الأسلوب الذى يعبر عن الديمقراطية بمدى الحرية والاحترام الذى يمنحه الوالدان للطفل خلال تصرفاته التى تتصل بمختلف شئونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والتربوية.

٢- التوجيه والإرشاد. Induction Style

تبنت الباحثة تعريف حنان خوج (٢٠٠٢) للتوجيه والإرشاد بانها: الأساليب

التي من خلالها يشرح الآباء لأبنائهم أسباب مطالباتهم لهم بتغيير سلوكهم. وهو أسلوب السواء، وبيترتب عليه شخصية متزنة تتمتع بالصحة النفسية، وتتمكن من تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

٣- تأكيد القوة او العقابي. Power Assertion Style

تبنت الباحثة تعريف عابد النفيعى(١٩٩٧) والذى ذكر أنه الأسلوب الذى يتضمن العقاب البدني أو التهديد به، أو الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية.

٤- سحب الحب. Love Withdrawal Style

وكذلك تم تبني تعريف عابد النفيعى(١٩٩٧) لسحب الحب بأنه الأسلوب الذى يعبر فيه الآباء عن عدم استحسانهم لأطفالهم وتجاهلهم، ورفض الحديث معهم، أو الاستماع إليهم.

وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير الأساليب السابقة (الديمقراطية- التوجيه والإرشاد - تأكيد القوة أو العقابي - سحب الحب).

ثانيا- مهارات التفكير الإيجابي the positive thinking Skills

ترى عفرأ العبيدى (٢٠١٣) أن التفكير الإيجابي هو المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة فى كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة.

وتعرفه الباحثة بأنه: تبني الفرد مجموعة من الأفكار العقلانية والنشاطات

التفائلية التى توجهه نحو اكتساب مهارات ومعارف إيجابية للعيش بسعادة ورضا، واقتناعه بقدرته على النجاح فى مختلف مواقف الحياة.

وإجراءيا: هى الدرجة التى تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على ابعاد مقياس

مهارات التفكير الإيجابي، والتي حددتها الباحثة فيما يلى:

التفاعل والشعور بالسعادة:

تبنت الباحثة تعريف نبيل الزهار وانتصار رضوان (٢٠١٣) الذى يعرفه بأنه

نظرة الفرد إلى الحياة بشكل إيجابى وشعور الفرد بالامل فى المستقبل وأنه لا بد من بذل الجهد والتغلب على العقبات التى تواجهه من أجل تحقيق الأمل فى موقف الفرد واتجاهاته نحو الحياة بصورة عامة حيث نجده يركز على الجوانب المضيئة لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل.

التحكم العقلى فى الانفعالات:

وعرفته الباحثة بأنه: مدى السيطرة والتحكم فى مشاعر الفرد وتنظيم

انفعالاته وفهمها لتحقيق التوازن النفسى والاجتماعى المطلوب.

حب التعلم والمعرفة:

وتعرفه الباحثة بأنه: وصول الفرد باتجاهاته الإيجابية إلى درجة عالية من الاهتمام باكتساب المهارات والمعرفة ليتحقق التغيير الإيجابي والإصلاح النفسي المنشود.

تقبل المسؤولية الشخصية:

وتعرفها الباحثة بأنها: قدرة الفرد على تقبل المسؤولية الشخصية في المواقف الحياتية المختلفة دون ايقاع المسؤولية على الآخرين مما يحقق النجاح. وقد قامت الباحثة باعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية في ضوء الابعاد السابقة.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

أ - عينة الدراسة:

١ - العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة بمدرسة الثانوية بنات ببني سويف.

٢ - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الثالث بالثانوية العامة بالقسمى العلمى والأدبى (١٠٠ طالبة علمى، ١٠٠ طالبة ادبى) ممن تراوحت أعمارهم من (١٨) إلى (١٩) عاماً من طالبات مدرسة الثانوية بنات ببني سويف.

ب - الطريقة وأدوات الدراسة:

- تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية، وذلك لدراسة طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة من خلال تحديد المشكلة وتقرير الفروض، واختيار العينة، وإعداد واختيار الأدوات لجمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، ثم رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتوضيح دلالتها في محاولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- أدوات الدراسة، تتمثل فيما يلي:

١- مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة)

٢- مقياس مهارات التفكير الإيجابي (إعداد: الباحثة)

المفاهيم النظرية للدراسة:

١- أساليب المعاملة الوالدية:

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية غاية في الأهمية لما لها من أثر بالغ في حياة الأشخاص، وعند الحديث عن تربية الأطفال فلا بد من التطرق إلى البيئة الرئيسية التي ينشأون فيها وهي الأسرة، فعن طريقها يبدأ الطفل بناء علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وكون الأسرة هي أول المؤثرات التي تحيط بالطفل وتشارك في تشكيل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية لديه فإن لطريقة معاملة الوالدين لابنهما التأثير المباشر على نمو تلك الجوانب، كما يكون لهذه الأساليب التي يتبعها الوالدان عند تنشئة ابنهما الأثر البالغ في تشكيل شخصية الطفل وتشكيل السلوك لديه حسب منظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي يوفرها الأبوان نقلا عن التراث المجتمعي الذي يعيشون فيه.

وإذا كانت التنشئة الاجتماعية غير سليمة في الطفولة -ومعمدة على القسوة واستخدام العقاب وعدم إعطاء الطفل حريته في التعبير عن ذاته حصلنا على أشخاص غير أصحاء جسميا ونفسيا واجتماعيا يتصفون بشخصية غير متكاملة؛ مما يندرج بمجتمع غير متماسك ولا يساير كافة أنواع التقدم.

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تتعدد مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية تعددا كبيرا؛ فهناك مفاهيم تركز على السلوكيات، والأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة، والتي قد يقع تأثيرها على شخصياتهم سلباً أو إيجاباً عن طريق التفاعل المتبادل بين الوالدين في المواقف اليومية المتعددة، والتي يمكن التعرف عليها عن طريق إدراك الأبناء لها، مقابل المفاهيم التي تتبنى منظوراً معرفياً لأساليب المعاملة الوالدية والتي تنطلق من معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة، وتربية الأبناء، وتصوراتهم حول سلوكياته من حول الأبناء، وإدراكهم لنوعية العلاقة بينهم وبين أبنائهم، وسوف تعرض الباحثة عدداً من هذه المفاهيم وذلك كما يلي:

وقد عرّفها عابد النفيعي (١٩٩٧) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم، وبحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه

القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي، وقد حدد أساليب المعاملة الوالدية في ثلاثة أساليب وهي: الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب، وأسلوب الإرشاد والتوجيه.

وعرف حسام مصباح (٢٠٠١) مفهوم المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فقد عرفه بأنه "ما يراه الآباء وما يتمسكون به من أساليب يتعاملون بها مع الأبناء في مواقف حياتهم المتعددة كما تظهر في تقدير الأبناء". ويرى بودسكا (Poduska, 1980, p.347)، أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعني "إحساس الطفل إزاء معاملة والديه له".

وعرّفت حنان خوج (٢٠٠٢) أساليب المعاملة الوالدية بأنها "تلك الطرق والأساليب الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعبادات المجتمع وتقاليد، والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء".

أما هدى قناوي (٢٠٠٥) فقد عرّفت أساليب المعاملة الوالدية بأنها "الإجراءات المتبعة من الوالدان لتنشئة أبنائهما اجتماعياً -أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية -وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال".

وعرفها إبراهيم الخضور (٢٠٠٩) بأنها أنواع التفاعل المتعددة المتبعة من قبل الوالدين مع أولادهم خلال عملية التنشئة، وإدراك الأولاد لهذا التعامل، وما يعينه بالنسبة لهم وهو العامل الهام الذي يحدد أثر أساليب التعامل هذه على شخصية الأبناء في المستقبل سلباً أم إيجاباً.

وعرف نبيل عتروس (٢٠١٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته تأثيراً إيجابياً أو سلبياً سواء قصداً بهذا السلوك التوجيه أم التربية أم لا.

ويرى Poonam & Punia (2012) أن أساليب المعاملة الوالدية "هي كل ما يراه الآباء ويعتقدون فيه من طرق في معاملة وتنشئة الأبناء في المواقف الحياتية المتعددة، وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أساليب (التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفى، والتذبذب، والتفرقة، والسواء).

نلاحظ من خلال عرض المفاهيم السابقة أن البعض ركز على إدراك الأبناء لمعاملة الآباء معهم، في حين نظر إليها البعض الآخر لها كأساليب عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع ابناءهم بغض النظر عن رأى الأبناء لهذه الأساليب. وبما أن الدراسة الحالية تحاول تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وذلك عن طريق وجهة نظر الأبناء حول نوع الأسلوب المتبع معهم من قبل والديهم، وبعد الأخذ في الحسبان وجهتي النظر حول تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

وتعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية على أنها: السلوكيات الإيجابية أو السلبية (الصحيحة/الخاطئة) التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وهذا من أجل تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده السائدة.

أنواع أساليب المعاملة الوالدية وفقا للدراسات:

خلصت بعض الدراسات إلى أن الآباء يمارسون عدة أساليب مع أبنائهم: فدراسة زينب غريب (١٩٩٣) التي أشارت إلى ثلاثة أساليب لتعامل الآباء مع الأبناء وهي:

* **الأسلوب التدعيمي:** ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمرونة والتعاون والرغبة الحقيقية في حل المشكلات بطريقة واقعية تتميز بالتفاهم والرضا بين الأطراف.

* **الأسلوب الدفاعي:** ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالتهديد والتشدد والعقاب، وبالتالي تثير اتجاهات واستجابات دفاعية مضادة من الآخرين.

* **الأسلوب الانسحابي:** وهو يتسم بتجنب مواجهة المشكلات وحلها بشكل إيجابي، وتسود من خلاله اللامبالاة وعدم الاهتمام.

أما عابد النفيعي (١٩٩٧) فقد حصر أساليب المعاملة الوالدية في ثلاثة أساليب أيضا هي:

١. الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة Power Assertion Style

ويتضمن العقاب البدني أو التهديد به، أو الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية.

٢. أسلوب سحب الحب Love Withdrawal Style

ويعبر فيه الآباء عن عدم استحسانهم لأطفالهم وتجاهلهم، ورفض الحديث معهم، أو الاستماع إليهم.

٣. الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction Style

وفيه يشرح الآباء لأبنائهم أسباب مطالبتهم لهم بتغيير سلوكهم.

كما أشارت سهير ابراهيم (٢٠٠١) إلى ثلاثة أساليب للاتصال بين الوالدين

والمراهق وهي:

- الأسلوب الأوتوقراطي Autocratic Style

في هذا الأسلوب لا يسمح الأب لابن بأن يعبر عن آرائه أو يتصرف بمفرده في الأمور التي تخصه، ويؤدي التعامل بهذا الأسلوب إلى أبناء يتسمون بأنهم منخفضو العاطفة لا يتمتعون بالاستقلالية.

- الأسلوب الديمقراطي Democratic Style

وفي هذا الأسلوب يشجع الأب الابن على المشاركة في مناقشة القضايا التي تتصل بسلوكه، ويكون اتخاذ القرار النهائي بموافقة الابن، فالدفع الوالدي هو عامل مساعد على الالتزام بالمعايير والقيم الوالدية، ويكون الأبناء ذوو الآباء الديمقراطيين أكثر اعتزازاً وثقةً، ويتمتعون بالاستقلالية.

- الأسلوب التساهلي Permissive Style :

وفيه يتبع الأب سياسة عدم التدخل، ويستأثر الابن بصنع القرار في الأمور التي تخصه، ويتمتع باستقلالية كبيرة، وانخفاض في العاطفة، وثقة بالنفس في تحقيق الأهداف الشخصية، ولكنها تقل عن الثقة التي يتمتع بها الأبناء ذوو الآباء الديمقراطيين.

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقراءها للأدبيات النفسية ومقاييس

أساليب المعاملة الوالدية التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الديمقراطي Democratic Style.

- البعد الثاني: التوجيه والإرشاد. Induction Style.

- البعد الثالث: تأكيد القوة أو العقابي. Power Assertion Style.

- البعد الرابع: سحب الحب. Love Withdrawal Style.

٢- التفكير الإيجابي:

تعريف التفكير الإيجابي:

ترى أماني سعيدة (٢٠٠٥) أن التفكير الإيجابي يمثل النشاطات والوسائل التي يستخدمها الشخص لمعالجة المشاكل باستخدام قناعات عقلية بناءة، و باستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، وتدعيم ثقة الشخص في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة.

وترى أحلام جبر (٢٠١١) أن التفكير الإيجابي هو عبارة عن عادة عقلية تنتبأ بالنتائج الجيدة والمفضلة، فهو التنبأ بالسعادة والمتعة والنتائج الناجحة لكل موقف ولكل فعل (فأينما يتوقع العقل يجد).

أما سناء سليمان (٢٠١١) فتري أن التفكير الإيجابي هو التفاؤل بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فهو النظرة الإيجابية للذات وللآخرين، ورؤية الجميل في كل شيء، وله تأثير فعال وقوى في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية.

كما يرى إد داينر وروبرت بيزواس (٢٠١١) أنه أكثر من مجرد النظر إلى الجانب المضيء، والإيجابية الناجحة تكمن في توجيه الاهتمام نحو النجاحات، وأن يكون عقل الإنسان مقتنعاً بالتفسيرات الإيجابية للأحداث، وكذلك تذكر الأوقات الطيبة. ففوة التفكير الإيجابي نراها في العديد من أساليب العلاج النفسي حيث يستخدم المعالجون عادة تقنية يطلق عليها (إعادة الصياغة) لتشجيع العميل على رؤية مشاكله بصورة جيدة وأكثر إيجابية.

ويشير نبيل الزهار، وانتصار رضوان (٢٠١٣) إلى أنه يعني امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل واقتناعه بقدرته على النجاح. كذلك أورد خبراء فن تنمية الذات العديد من تعريفات التفكير الإيجابي، فعرفه بعضهم بأنه مجموعه من المهارات المكتسبة، التي تمكن الإنسان من التغلب على مشاكله، وعرفه آخرون بأنه التفاؤل، وقال آخرون أن التفكير الإيجابي هو بداية الطريق للنجاح، فحين يفكر الإنسان بإيجابية، فإنه يبرمج عقله ليفكر إيجابياً، والتفكير الإيجابي يؤدي إلى الأعمال الإيجابية.

ومن خلال ما ورد من تعريفات للتفكير الإيجابي يمكن القول: إن التفكير الإيجابي لا يقصد تجاهل الأحداث السلبية في الحياة أو التظاهر بأن الحياة أفضل

عند مواجهة المشاكل أو المحن؛ بل يقصد أن يكون عقل الشخص مهيباً بأن يلاحظ الإيجابيات أكثر من ملاحظته وتركيزه على الأشياء السلبية المزعجة. **وتعرفه الباحثة بأنه:** تبنى الفرد مجموعة من الأفكار العقلانية والنشاطات التفاعلية التي توجهه نحو اكتساب مهارات ومعارف إيجابية للعيش بسعادة ورضا، واقتناعه بقدرته على النجاح في مختلف مواقف الحياة.

أهمية التفكير الإيجابي:

وتتضح أهمية التفكير الإيجابي في أنه:

*الباعث على أستنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي الذي يعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة (Santionello, M, ٢٠٠٧)

* كما أنه أى تغيير في حياة الفرد يحدث أولاً في داخله، وفي الطريقة التي يفكر بها، والتي ستسبب ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل حياة الفرد سعادة أو تعاسة (إبراهيم الفقى، ٢٠٠٣).

* كما أنه يؤدي الى الأداء العالي في العمل، يحفز الإبداع والابتكار، يعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة، ويدعم روابط العلاقات الشخصية الداخلية التي تعتبر الأساس في إتمام الأعمال، ويوفر الكثير من الأموال، وهو الباعث على استنباط الأفضل. (سكوت دبليو فنترلا، ٢٠٠٣).

* ويسعى الإنسان مهما كان عمره، ومهما كان الزمان أو المكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة، والرفاهية، والنجاح الدائم في شتى مجالات الحياة ولذلك يحاول أن يجلب لنفسه ولغيره الخير، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد، مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده، فيقوم في البداية بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبنى منهج فكري سليم عن ذاته وعن مجتمعه وعن الحياة، وأن يدرّب نفسه على التخلّي عن الأفكار السلبية التي تقلل من قدراته، والتي تضع جهودها في سبيل تحقيق أهداف في حياته. (كيت كينان، ٢٠٠٤)

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره، فإذا أختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقه عن تحقيق الأفضل لنفسه.

* وتتضح أهمية التفكير الإيجابي في إمكانية الإنسان أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوبة

فيها والتي ربما تعيقه عن تحقيق الأفضل، حيث يرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة (سعيد الرقيب، ٢٠٠٨).
* كما أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة ويرى أن التوجه المتفائل في الحياة يؤدي إلى النجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية للنجاح والسعادة ولإنجاز. (يوسف العنزي، ٢٠١٣)

أنواع التفكير الإيجابي:

يشير الفقي (٢٠٠٨) ومحمد صبرى خليل (٢٠١٣) إلى أهم أنواع التفكير الإيجابي وهي:

التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:

نوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يؤكد وجهة نظره الشخصية في شئ ما وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت النتيجة خاطئة، فمثلاً المدخن الذي يدعم وجهة نظره في التدخين ويقول بأنه يهدئ من أعصابه ويجعله متزنًا.

. التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين:

هو نوع من التفكير يكون فيه الفرد إيجابياً لأنه تأثر بفرد آخر سواء ذلك من الأقراب أو من الأصدقاء.

. التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:

يمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت معين لتحسين سلوكياتنا في شهر رمضان فيرفض الشخص أن يغضب الله سبحانه وتعالى ويرغب أن يكسب أكبر عدد ممكن من الحسنات فيكون واعياً ومدركاً لسلوكياته ويكون حريصاً في التعامل مع الآخرين وأيضاً مع نفسه.

. التفكير الإيجابي في المعاناة:

وفي هذا النوع من التفكير عندما يواجه الإنسان مشكلات مثل المرض فهو يقترب أكثر من الله سبحانه وتعالى ثم يفكر كيف يتعامل مع التحدي والإستفادة منه وتحويله إلى خبرة أو مهارة

. التفكير الإيجابي المستمر في الزمن:

هذا النوع من التفكير الإيجابي هو الأفضل والأقوى لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن فسواء واجه

الشخص تحدياً أم لا، فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحلول والبدائل الممكنة حتى تصبح عادة يعيش بها في حياته فالشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.

خصائص الأفراد ذوي التفكير الإيجابي:

يتميز الأشخاص من ذوي التفكير الإيجابي بعدد من الصفات والخصائص على المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي، فهم اشخاص يشعرون بقيمة الحياة، ويرفضون الفشل، ولديهم الرغبة في التغيير والنجاح، فالشخص الذي يفكر بطريقة إيجابية يقوم بقيادة الأنشطة العقلية والأفكار الداخلية، ويحدد زمن وسرعة ونتيجة العمليات الفكرية التي تقوم بقيادته للنجاح، ويكون شخصاً سعيداً، ويتمتع بتقدير عالٍ لذاته فيميل إلى الاستقلالية في التفكير وثبات الشخصية. (ولاء خليل، ٢٠١٢). ويشير Connel إلى أن من خصائص الأفراد المفكرين إيجابياً امتلاكهم الميل والقوة الدافعة، لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم. (Connel, 2004). وهؤلاء الأفراد لديهم القدرة على التفكير بواقعية ومنطق، دون تهور واندفاع، فالمفكر الإيجابي هو الفرد الذي لا يتصف بالاندفاع والبلادة، وإنما يخطو خطوات منطقية تقوم بها الذات، وتبدأ من الإدراك وتحديد الهدف، ثم تفسيره، ثم وضع بدائل، ثم تجربة كل بديل على حدة لتستقر الذات المنطقية حول إحداها لتثبت نجاحها، ثم مراقبة هذا النجاح (محمد فتحي، ٢٠٠٢).

وأصحاب التفكير الإيجابي يكون لديهم تقييم إيجابي لأحداث الحياة، وذلك يشكل لديهم تنبؤات إيجابية، كما يكون هذا التقييم عاملاً للضبط العقلي في مواجهة الأفكار السلبية (Caprara, 2006).

والمفكر الإيجابي يرى دائماً عدة بدائل وخيارات للمواقف والمشكلات التي تواجهه، فيصبح أقل توتراً وأكثر عقلانية في اختيار الحل الامثل للمشكلة أو الموقف، ويستخدم كل ما لديه من قدرات وإمكانيات لتحقيق الأهداف واضعاً في اعتباره احتمالات النجاح، وتقبل نتيجة جهده، والسعي إلى العمل والإقبال عليه برضا وارتياح.

مهارات التفكير الإيجابي:

يذكر محمد صبرى خليل (٢٠١٣) أن خبراء فن تنمية الذات أشاروا إلى العديد من مهارات التفكير الإيجابي ومنها:

- اختيار العبارات الإيجابية التي تساعد على النجاح، وتكرارها وكتابتها.

- مراقبة الأفكار، واستبعاد السلبي منها، لأن الاستمرار في التفكير فيها سيحولها إلى عادة.
 - وبالتالي تؤثر سلبيًا على التفكير والسلوك.
 - تحديد الأهداف، وترتيبها حسب أهميتها، وتحديد أساليب تحقيقها، والتمييز بين الأهداف الممكنة والمستحيلة.
 - اكتساب معارف ومهارات في مجالي فن النجاح وفن التفكير الإيجابي .
 - تجنب الانطواء على الذات، والقدرة على تحمل المسؤولية.
 - عدم الاسترسال مع الانفعالات السلبية. والتخلص من الأفكار السلبية والخواطر التشاؤمية بهدوء واسترخاء.
- كما أوضح جابر عبد الحميد جابر ومنى حسن السيد (٢٠١٥) أن مهارات التفكير الإيجابي تتحدد في المهارات التالية:
- التفاؤل.
 - الثقة بالنفس.
 - التوقع الإيجابي.
 - التخيل.
 - حديث الذات الإيجابي.
 - كتابه المشكلات لأنها تساعد على الحد منها وتنظيمها والسيطرة عليها.
 - التحدث إلى الآخرين، بمناقشة المخاوف ودواعي القلق مع صديق أو شخص تثق به.
 - توسيع نطاق التفكير والخروج من الدوائر الضيقة.
 - الابتعاد عن الفراغ وشغل النفس بالهوايات وتطوير المهارات.
 - التخلص من الهموم أولاً بأول.
 - الانتقال من التقييم السلبي إلى التقييم الإيجابي.
- إن كل هذه المهارات السابقة الذكر لا تخرج عن ثلاثة أنماط: الأول يتصل بنمط معرفه المشاكل التي يواجهها الإنسان، والثاني يتصل بنمط الفكر اللازم لحلها، والثالث يتصل بأسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع.
- وبين الشكل التالي (١) مهارات التفكير الإيجابي.



شكل (١) يبين مهارات التفكير الإيجابي

وفى ضوء ماسبق ذكره من دراسات تم تحديد ابعاد مهارات التفكير الإيجابي فى الدراسة الحالية وهى:

- * التفاعل والشعور بالسعادة.
- * حب التعلم والمعرفة.
- * التحكم العقلى فى الانفعالات.
- * تقبل المسؤولية الاجتماعية.

١. التفاعل والشعور بالسعادة:

يشير الفرحتى السيد (٢٠٠٨) إلى أنه: عندما نعلم التلميذ التفاعل فاننا نعلمه أن يعرف نفسه، وأن يكون مستطلعا حول نظرتة وعالمه، نعلمه أن يكون إيجابيا ونشطا فى عالمه، ويعتقد أن لجهده وقدرته قيمه فى تحقيق النتائج بالنسبه له.

ويذكر Philipsen، Iestie (٢٠٠٦) أن التفاعل هو الاتجاه أو الميل نحو الاعتقاد بأن الشخص سيمر بشكل عام بمخرجات جيدة فى مقابل مخرجات سيئة فى الحياة.

ويعرفه نبيل الزهار وانتصار رضوان (٢٠١٣) بأنه نظرة الفرد إلى الحياة بشكل إيجابي وشعور الفرد بالأمل فى المستقبل وأنه لا بد من بذل الجهد والتغلب على العقبات التى تواجهه من أجل تحقيق الأمال فى موقف الفرد واتجاهاته نحو

الحياة بصورة عامة حيث نجده يركز على الجوانب المضيئة لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل.

وقد تبنت الباحثة تعريف نبيل الزهار وانتصار رضوان في الدراسة الحالية.

خصائص التفاعل:

- النظرة المشرقة للمستقبل.
- توقع افضل النتائج.
- التفكير فى النجاح والسعى إليه.
- التركيز على نقاط القوة دون نقاط الضعف.

٢. التحكم العقلى فى الانفعالات:

وعرفته الباحثة بأنه: مدى السيطرة والتحكم فى مشاعر الفرد وتنظيم أنفعالاته وفهمها لتحقيق التوازن النفسى والاجتماعى المطلوب.

٣. حب التعلم والمعرفة:

وتعرفه الباحثة بأنه: وصول الفرد باتجاهاته الإيجابية إلى درجة عالية من الاهتمام باكتساب المهارات والمعرفة ليتحقق التغيير الإيجابى والإصلاح النفسى المنشود.

٤. تقبل المسئولية الشخصية:

وتعرفها الباحثة بأنها: قدرة الفرد على تقبل المسئولية الشخصية فى المواقف الحياتية المختلفة دون إيقاع المسئولية على الآخرين مما يحقق النجاح. وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابى فى الدراسة الحالية فى ضوء الأبعاد السابقة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تتأولات المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي:

استهدفت دراسة Levin & Currie (2010) التحقق من وجود علاقة بين العلاقات الأسرية (الأم-الطفل، الأب-الطفل) والرضا عن الحياة لدى المراهقين، هذا بالإضافة إلى تقصي الدور الوسيط لنمط العلاقة مع زوج الأم أو زوجة الأب فى هذا الشأن. واشتملت عينة تلك الدراسة على (٩٥٩) من المراهقين (ذكور - إناث). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العلاقات بين الأم والأب والمراهق بالرضا عن الحياة. وكانت العلاقة مع الأمهات أكثر أهمية على وجه الخصوص لدى الإناث، وكان التواجد فى أسرة غير تقليدية مكونة من الأب والأم منبئ بانخفاض الرضا عن الحياة لدى الذكور، حتى فى حالة سهولة

التواصل مع أحد الأبوين أو كلاهما. وتوسّطت نوعية العلاقة مع زوج الأم أم زوجة الأب هذه العلاقة بشكل طفيف وفي حالة المعيشة مع الأب بعد انفصاله عن الأم فقط.

وحاولت دراسة (Levin et al. (2012 الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة لدى المراهقين بكل من البناء الأسري، الترف الأسري والفروق بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية بين الوالد-الطفل. وتشكلت العينة من (١٢٦) من المراهقين، في الفئة العمرية (١١)، (١٣)، (١٥) عامًا. وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الأسري، والرضا عن الحياة لكلا الجنسين، وتوسط الترف الأسري العلاقة بين المتغيرين السالف ذكرهما واستناد ذلك إلى عاملي السن والنوع. وبالنسبة للذكور والإناث من جميع الأعمار، وكانت العلاقة بين الرضا عن الحياة والتواصل بين الوالد - الطفل أكثر قوة من البناء الأسري أو الترف الأسري. وكانت المشكلات بين الوالد - الطفل عامل خطورة لانخفاض الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلا الجنسين، بينما كانت سهولة التواصل بمثابة أحد عوامل الوقاية في هذا الصدد بالنسبة للإناث.

وسعت دراسة Cenk & Demir (٢٠١٧) نحو التعرف على طبيعة العلاقة بين مستويات التفاؤل بأساليب المعاملة الوالدية والنوع والإنجاز الأكاديمي، وذلك في عينة مكونة من (١٣٥٣) من المراهقين الأتراك (٧٠٨ ذكور - ٦٤٥ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عامًا، وتم الحصول على هذه العينة من ثلاثة مدارس ثانوية بانقرة. وتم تطبيق مقياس التوج نحو الحياة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية بكل من التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين أساليب المعاملة القائمة على الإهمال والتسلط بالتفاؤل والإنجاز الأكاديمي. وأخيراً، تمتع المراهقين الذين أساليب معاملتهم الوالدية بأنها قائمة على التساهل بمستويات مرتفعة من التفاؤل مقارنة بأقرانهم الذين تتم معاملتهم استناداً إلى أسلوب التسلط أو الإهمال.

وهدفت دراسة (Moreira et al (٢٠١٨) التحقق من العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية، مع التحقق من توسط نمط التعلق التعاطف مع الذات ومهارات اليقظة العقلية لتلك العلاقة. وانطوت العينة على (٥٦٣) من أولياء الأمور (٩٥.٦% امهات)، وأبنائهم من المراهقين الذين

بلغ متوسط أعمارهم (١٤.٢٦) عاماً. وبالنسبة للقياس، فقد أكمل أولياء الأمور مقياس أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل، بينما استجاب المراهقون على مقياس أنماط التعلق الوالدي، ومقياس التعاطف مع الذات ومقياس اليقظة العقلية ومقياس الرفاهة النفسية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة غير مباشرة بين التعاطف مع الذات واليقظة العقلية بأساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل من خلال التعلق الآمن بالوالدين، وعلاقة غير مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية للمراهقين من خلال التعلق الآمن مع الذات واليقظة العقلية. وأخيراً، أوضحت الدراسة أن مهارات التعاطف مع الذات واليقظة العقلية يمكن تنميتها من خلال التفاعلات الأسرية مع الوالدين.

ثانياً- دراسات تناولات المعاملة الوالدية والتخصص الأكاديمي:

هدفت دراسة Shaw (٢٠٠٨) معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عالٍ عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

وقام Turner, Chandler, & Huffer (٢٠٠٩) بدراسة تناولت أثر أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً جامعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي ذا دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي وقدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطية.

أما دراسة Pedro. et al (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير المتغيرات الاجتماعية والشخصية (تعليم الوالدين، عدد الأشقاء، مستوى الصف الدراسي، تدني التحصيل الدراسي) على التسويف الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة من طلاب المستوى السابع إلى التاسع، توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسويف يكون أعلى عندما يقل مستوى تعليم الوالدين، كما يزيد مع زيادة عدد

الأشقاء، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التسوية عند المستوى التاسع مقارنة بالمستوى السابع.

وهدفت دراسة إبراهيم الخضور، ومايا محمد على (٢٠١٢) التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية بشقيها السوية وغير السوية في التفكير الابتكاري عند الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف السابع الإعدادي جرى اختيارهم من أربع مدارس إعدادية في مدينة حمص، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التفكير الابتكار وكل من أسلوب (التحكم والسيطرة والتفرقة والتذبذب، بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير الابتكاري وأسلوب الحماية الزائدة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الابتكاري والأساليب السوية.

وأجرى مازن سليمان الحوش، نسيمة بن ودار (٢٠١٣) دراسة للتعرف على علاقة أساليب معاملة الوالدين بكل من التوافق الاجتماعي الأسري والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذة بالمرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري، والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي.

ثالثا- دراسات تناولت التفكير الإيجابي والتخصص الأكاديمي:

هدفت دراسة Yale et al (٢٠٠٠) عن علاقة التفكير الإيجابي بعملية اتخاذ القرار والتعلم لدى مجموعة من الطلاب، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب في مراحل عمرية متباينة، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم تفكير إيجابي مرتفع لديهم شعور مرتفع بالانتماء والتعلم الجيد ويستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة.

وهدفت دراسة Oğretir & Bilek (٢٠٠٤) تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في إدراك الأمهات واتجاهاتهن نحو الأبناء وأزواجهن والقدرة على ضبط النفس، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن وفاعلية في جوانب التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الأمهات مما جعلهن منضبطات ومرحات ويتمتعن بإستراتيجية ريفية في التغلب على الضغوط النفسية ولديهن ارتفاع في

مراقبة الذات ووجود تحسن في الثقة في النفس والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة John et al (٢٠٠٤) عن تعرف جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية لدى عينة من الراشدين تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٨ - ٦٥) في إنجلترا وطبق عليهم قائمة استراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) المنشورة على الإنترنت باللغة الإنجليزية إعداد بترسون وآخرين Peterson et al., (2002) ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وزيادة في نمو بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع التقدم في العمر مثل: حب الاستطلاع، والتعلم، وتقدير الجمال، والانفتاح العقلي، والتواضع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في المرح والميل للعبادة مع تقدم العمر، وأن هناك فروقا دالة بين الذكور والإناث في العطف وتقدير الجمال والامتنان لصالح الإناث، وفي الإبداع لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التفتح العقلي والإنصاف وحب الاستطلاع والتعلم.

كما هدفت دراسة أماني سعيدة إبراهيم (٢٠٠٥) إلى التدريب على ميكانزمات التفكير الإيجابي، ومعرفة أثره في القدرة على تحمل الضغوط النفسية، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في التخفيف من حدة الضغوط لدى طالبات الجامعة من خلال التدريب على ميكانزمات التفكير الإيجابي ومن أهمها الحديث الإيجابي للذات.

وأجرى زياد بركات (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٤٠%) من أفراد العينة أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي، منهم (٤٠%) من الذكور و(١٦.٥%) من الإناث، كما وجدت فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الأم، وذلك لصالح الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات، وعدم وجود فروق جوهرية تعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأب والأم.

كما أجرى Phillips, Lesie (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والنضج الاجتماعي عند الطلاب فيما يتعلق بعلاقتهم بالأقران، وتوصلت

الدراسة إلى أن المراهقين الذين كانت لديهم مستويات عالية من التوقعات الإيجابية المتقابلة بشأن علاقتهم بالأقران كان لديهم عدد أكبر من الأصدقاء، وتم تصنيفهم بأنهم أكثر إيجابية من قبل أقرانهم، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في التوجهات الحياتية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغير الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة المهارات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، كذلك لا توجد دراسات اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي الا بعض الدراسات الأجنبية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة مثل Levin & Currie (٢٠١٠)، ودراسة (Levin et 2012)، ودراسة Cenk & Demi (٢٠١٠)، ودراسة Moreira et al (٢٠١٨)، وكذلك دراسة إبراهيم الخضور، ومايا محمد على (٢٠١٢)، ومازن سليمان الحوش، نسيمة بن ودار (٢٠١٣)، ودراسة Pedro. et al ٢٠٠٩، ودراسة Shaw, (٢٠٠٨)، (Turner,) وكذلك Chandler, & Huffer (٢٠٠٩)، (Yale et al) ودراسة Ogretir & Bilek (٢٠٠٤)، ودراسة John et al (٢٠٠٧)، زياد بركات (٢٠٠٦)، Phillips, Leslie (٢٠٠٤)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشاكل الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية، ونظرًا لندرة تلك الدراسات لهذا الموضوع - على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، إضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثتها

موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، ذلك فضلا عن سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود حسب التوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

✍ تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من طالبات المرحلة الثانوية.

✍ تحديد الأساليب الإحصائية:

نظراً لكبير حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية.

ثانياً - فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي طالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة الحالية".
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)".
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات طبقاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)".

المنهج وإجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي قد تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

ب- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من ١٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي عام، ممن بلغت أعمارهم ما بين (١٨) إلى (١٩) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٧.٥) عاماً، وانحراف معياري مقداره (١.٥٨).

ج- أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات النفسية التالية:

أ- مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لتقدير أساليب المعاملة الوالدية، إلا أن الباحثة - في حدود إطلاعها - لم تجد مقياساً لتقدير أساليب المعاملة الوالدية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة أو مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس لتقدير أساليب المعاملة الوالدية للطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية مثل:

Shaw (٢٠٠٨)

(Turner, Chandler, & Huffer) (٢٠٠٩)

- Pedro. وآخرون (٢٠٠٩)

- نبيل عتروس (٢٠١٠)

- إبراهيم الخضور، ومايا محمد على (٢٠١٢)

- مازن سليمان الحوش، نسيمه بن ودار (٢٠١٣).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقراءها للأدبيات النفسية ومقاييس أساليب

المعاملة الوالدية التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الديمقراطي. Democratic Style.

- البعد الثاني: التوجيه والإرشاد. Induction Style.

- البعد الثالث: تأكيد القوة أو العقابي. Power Assertion Style.

- البعد الرابع: سحب الحب. Love Withdrawal Style.

وفي ضوء ذلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود أساليب المعاملة الوالدية عالية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض أساليب المعاملة الوالدية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية وفقاً

لما يلي:

أولاً- الصدق:

١- صدق المحكمين:

تم عرض أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) من الأساتذة للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

٢- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية

لمقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية

سحب الحب		تأكيد القوة أو العقابي		التوجيه والإرشاد		الديموقراطية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
*٠.١٦٨	٤	**٠.٢٤٠	٣	**٠.٥٤٥	٢	**٠.٥١٤	١
**٠.٢٣٨	٨	**٠.٢٨٩	٧	**٠.٣٠١	٦	**٠.٢١٤	٥
**٠.٢٧٦	١٢	**٠.٣٥٣	١١	*٠.١٦١	١٠	**٠.٦٢٥	٩
**٠.٣١٣	١٦	**٠.٣١٢	١٥	**٠.٤٣٢	١٤	**٠.٤١٤	١٣
*٠.١٦٩	٢٠	**٠.٣١٢	١٩	**٠.٦٥٤	١٨	**٠.٦٤٧	١٧
**٠.٢٤٥	٢٤	**٠.٢٨٨	٢٣	**٠.٤٢١	٢٢	**٠.٢٩٩	٢١
*٠.١٤٧	٢٨	**٠.٢٩٨	٢٧	**٠.٦٠٥	٢٦	**٠.٥٥٥	٢٥
**٠.٥٧٦	٣٢	**٠.٣٢٣	٣١	*٠.١٥٧	٣٠	**٠.٢٢٦	٢٩
**٠.٦٠٨	٣٦	**٠.٢٣٩	٣٥	**٠.٦٢٤	٣٤	**٠.٢٠١	٣٣
**٠.٢٤٢	٤٠	*٠.١٤١	٣٩	**٠.٥٧٧	٣٨	**٠.٣٠٠	٣٧

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١) أنَّ معظم مفردات مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، أي أنَّها تتمتع بصدق عالي.
ثانياً- الثبات:

تم حساب ثبات مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	سبيرمان براون	جتمان
الديموقراطية	٠.٨١٨	٠.٦٩٩
التوجيه والإرشاد	٠.٨٩٥	٠.٧٤١
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٩٦	٠.٧٠٩
سحب الحب	٠.٨٧١	٠.٧٢٦
الدرجة الكلية	٠.٨٦٦	٠.٧١٤

يتضح من جدول (٢) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان،

مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لأساليب المعاملة الوالدية.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٣) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ:

جدول (٣) قيم ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الفا لكرونباخ	الأبعاد
٠.٧٨٤	الديموقراطية
٠.٦٩٥	التوجيه والإرشاد
٠.٧٤٤	تأكيد القوة أو العقابي
٠.٧٧٤	سحب الحب
٠.٧٨٩	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٣) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقدير أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق البينية لأبعاد المقياس ومعاملات اتساقها بالدرجة الكلية، والدلالة الإحصائية

جدول (٤) معاملات الاتساق البينية لأبعاد مقياس تقدير أساليب

المعاملة الوالدية، ومعاملات اتساقها بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
الديموقراطية	-				
التوجيه والإرشاد	٠.٦٥٨	-			
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٥٨٧	٠.٦٢٥	-		
سحب الحب	٠.٦٤٧	٠.٤٧٤	٠.٦١٤	-	
الدرجة الكلية	٠.٥٩٧	٠.٥٩٩	٠.٥٩٨	٠.٦٣٢	-

توضح النتائج في جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية للطالبات من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

الصورة النهائية للمقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠)، وأدنى درجة هي (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أساليب معاملة والدية إيجابية بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى أساليب المعاملة الوالدية خاطئة.

ويشير جدول (٥) إلى أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٥)

أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الديموقراطية	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩	١٠
		٣٣ - ٣٧	
٢	التوجيه والإرشاد	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠	١٠
		٣٤ - ٣٨	
٣	تأكيد القوة أو العقابي	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١	١٠
		٣٥ - ٣٩	
٤	سحب الحب	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢	١٠
		٣٦ - ٤٠	

تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

ب- مقياس مهارات التفكير الإيجابي:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة بقياس مهارات التفكير الإيجابي، إلا أن الباحثة - في حدود إطلاعها - لم تجد مقياساً للتفكير الإيجابي يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع ال مصري. ومن ثم

قامت الباحثة بتصميم مقياس مهارات التفكير الإيجابي لطالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتفكير الإيجابي والتي منها مقياس التفكير الإيجابي لكل من:

- محمد الطيبي (٢٠٠٣)

- مروى عبد الوهاب (٢٠١٥)،

- رونيك عثمان وآخرون (٢٠١٧)

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس التفكير

الإيجابي التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: النفاذ والشعور بالسعادة.

- البعد الثاني: التحكم العقلي في الانفعالات.

- البعد الثالث: حب التعلم والمعرفة.

- البعد الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بأعداد واقتباس بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل بعد (٥) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس التفكير الإيجابي فيما بين (٢٠ - ٦٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود التفكير الإيجابي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض التفكير الإيجابي. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سالبة في ضوء طريقة ثرستون.

الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي وفقاً لما يلي:

أولاً- الصدق:

١- صدق المحكمين:

تم عرض أبعاد مقياس التفكير الإيجابي على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) من الأساتذة للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي. وقد أجمعت اللجنة على صدق

عبارات أبعاد المقياس مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

٢- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية

لمقياس التفكير الإيجابي بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس

تقبل المسؤولية الشخصية		حب التعلم والمعرفة		التحكم العقلي في الانفعالات		التفاعل والشعور بالسعادة	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٦٢٥	٤	*٠.١٤٧	٣	*٠.١٥٧	٢	**٠.٤٤١	١
**٠.٤٨٧	٨	**٠.٥٤٧	٧	**٠.٥٤٤	٦	*٠.١٥٧	٥
**٠.٥٣٢	١٢	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٤٨٧	١٠	**٠.٤١٧	٩
**٠.٤٩٧	١٦	**٠.٤٨٩	١٥	**٠.٥٦٢	١٤	**٠.٤٠٧	١٣
**٠.٥٧٤	٢٠	**٠.٦١٤	١٩	**٠.٦٠٨	١٨	**٠.٤٤٧	١٧

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٦) أنَّ معظم مفردات مقياس مهارات التفكير الإيجابي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، أي أنَّها تتمتع بصدق عالي.

ثانياً- الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي:

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	سبيرمان بران	جيتمان
التفاعل والشعور بالسعادة	٠.٧٩٤	٠.٧١٦
التحكم العقلي في الانفعالات	٠.٨١٤	٠.٦٩٢
حب التعلم والمعرفة	٠.٧٧٦	٠.٦٨٦
تقبل المسؤولية الشخصية	٠.٧٨٧	٠.٧٣٤
الدرجة الكلية	٠.٧٩١	٠.٧٥٦

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفكير الإيجابي.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. وبيِّن جدول (٨) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ:
جدول (٨) قيم ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
التفاعل والشعور بالسعادة	٠.٧١١
التحكم العقلي في الانفعالات	٠.٧٦٢
حب التعلم والمعرفة	٠.٧٢٦
تقبل المسؤولية الشخصية	٠.٧١٤
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩

يتضح من خلال جدول (٨) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٩) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدلالة الإحصائية:

جدول (٩) معاملات الاتساق البينية لأبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي، ومعاملات اتساقها بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
التفاعل والشعور بالسعادة	-				
التحكم العقلي في الانفعالات	٠.٧٤٥	-			
حب التعلم والمعرفة	٠.٦٩٥	٠.٦١٧	-		
تقبل المسؤولية الشخصية	٠.٧٢١	٠.٥٩٧	٠.٥٩٨	-	
الدرجة الكلية	٠.٦٢٥	٠.٧١٤	٠.٦٢٥	٠.٦٤٧	-

أوضحت النتائج في جدول (٩) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).
الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٦٠)، وأدنى درجة هي (٢٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة مستوى مرتفع للتفكير الإيجابي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتفكير الإيجابي.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠) أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التفاعل والشعور بالسعادة	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧	٥
٢	التحكم العقلي في الانفعالات	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨	٥
٣	حب التعلم والمعرفة	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩	٥
٤	تقبل المسؤولية الشخصية	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠	٥

تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

د- خطوات الدراسة:

- تمت خطوات الدراسة وفقاً لما يلي:
- تم إعداد مقياس أساليب تقدير المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية.

- بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة من الصف الثالث بالقسم العلمي والأدبي (١٠٠ طالبة بالقسم العلمي-١٠٠ طالبة بالقسم الأدبي)، ممن بلغت أعمارهن من (١٨) إلى (١٩) عاماً.

- ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقاً لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.

- ثم تفرغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت".

نتائج الدراسة ومناقشتها:

(١) نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على ما يلي: "توجد

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي لطالبات الثانوية العامة عينة الدراسة الحالية".

جدول (١١) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية

والتفكير الإيجابي والدلالة الإحصائية (ن = ٢٠٠)

التفكير الإيجابي					أساليب المعاملة الوالدية
الدرجة الكلية	تقبل المسؤولية الشخصية	حب التعلم والمعرفة	التحكم العقلي فى الانفعالات	التفاعل والشعور بالسعادة	
٠.٥٦٧	٠.٥٤٩	٠.٤٣٢	٠.٥٥٨	٠.٣١٩	الديموقراطية
٠.٤٣٨	٠.٣٣٩	٠.٣٠٢	٠.٥٤٤	٠.٤٩٦	التوجيه والإرشاد
٠.٢٢٨-	٠.٢١٥-	٠.١٢١-	٠.٠٧٧-	٠.٣٨٦-	تأكيد القوة أو العقابي
٠.٢٤٠-	٠.٢٠٧-	٠.١٣٧-	-٠.١١٤	٠.٣٣٤-	سحب الحب

توضح النتائج المبينة في الجدول (١١) وجود ارتباطات دالة موجبة وسالبة عند مستويين الدلالة (٠.٠١-٠.٠٥) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطية- التوجيه والإرشاد - تأكيد القوة أو العقابي - سحب الحب) والتفكير الإيجابي (التفاعل والشعور بالسعادة- التحكم العقلي فى الانفعالات - حب التعلم والمعرفة - تقبل المسؤولية الشخصية). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة وسالبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي. وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما

انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي والتي منها دراسات كل من، Levin (2010) & Currie، (2012) Levin et al.، (2017) Cenk & Demir، ودراسة، (2018) Moreira et al.

وترى الباحثة أن لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أهمية كبرى في حياة الفرد سواء على مستوى النمو الشخصي، الاجتماعي أو الروحاني، لأن السلوك الإنساني يمثل انعكاساً للقيم السائدة لدى الفرد، فضلاً عن كونها تعطي لحياة الفرد معني وهدفاً إذ تعمل على توجيه السلوك الإنساني نحو أنشطة مفيدة ومشبعة لحاجاته.

(٢) عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على ما يلي:
"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)".

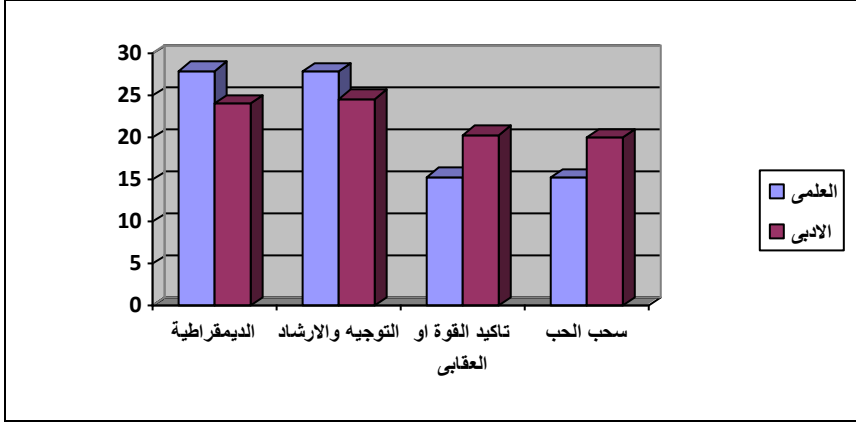
جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)

الأبعاد	علمي = ١٠٠		أدبي = ١٠٠		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الديموقراطية	٢٨.٢٠	٠.٧٥	٢٤.٦٠	١.٠٣	١٩.٩٢٢	٠.٠١
التوجيه والإرشاد	٢٧.٨٠	٠.٧٥	٢٤.٨٠	٠.٧٥	١٩.٨٤٣	٠.٠١
تأكيد القوة أو العقابي	١٥.٤٠	١.٠٣	٢٠.٤٠	٣.٤١	٩.٩٠٧	٠.٠١
سحب الحب	١٥.٢٠	٠.٧٥	٢٠.٠٠	٣.٣١	٩.٩٦٩	٠.٠١

أثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الثاني حيث توضح النتائج في جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية التالية بين القسم العلمي والأدبي: الديمقراطية (ت = ١٩.٩٢٢)، التوجيه والإرشاد (ت = ١٩.٨٤٣)، تأكيد القوة أو العقابي (ت = ٩.٩٠٧)، سحب الحب (٩.٩٦٩) لصالح التخصص العلمي. وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصص العلمي والأدبي إلى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تفوق التخصصين في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية، مما يؤكد عدم صحة الفرض الثاني الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة

الوالدية. ويؤكد الشكل البياني (١) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لكل من القسمين العلمي والأدبي.



الشكل البياني (١)

المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية بين القسمين العلمي والأدبي أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (١) تفوق المتوسطات الحسابية للقسم العلمي على القسم الأدبي في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

Pedro (٢٠٠٩)، (Turner, Chandler, & Shaw, 2008) ودراسة Huffer (2009).

وترى الباحثة أن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي في أساليب المعاملة الوالدية ربما يعزى إلى تفوق القسم العلمي في كل من الديمقراطية، التوجيه والإرشاد، وأن البيئة الأسرية في المجتمع المصري تلعب دوراً جلياً في تفوق التخصصات العلمية عن الأدبية.

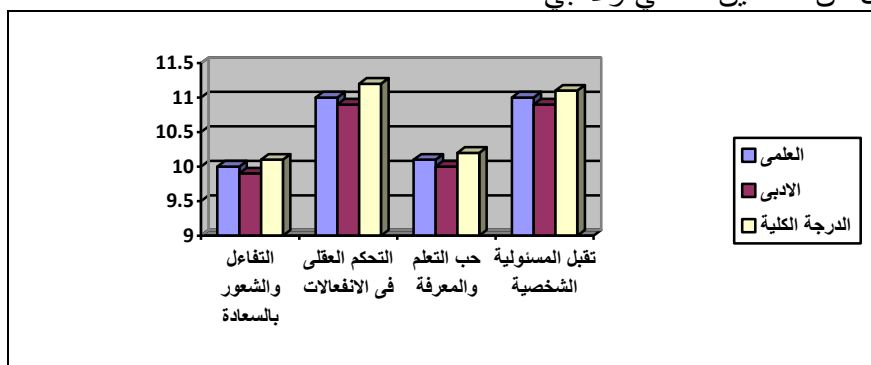
٣) عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الخامس على ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات طبقاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)".

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)

الأبعاد	علمي ن = ١٠٠		أدبي ن = ١٠٠		ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
التفاعل والشعور بالسعادة	١٠.٤٠	٣.٤١	٩.٦٠	١.٣٧	١.٥٣٧	غير دالة
التحكم العقلي في الانفعالات	١١.٠٠	٣.١٩	١٠.٢٠	١.٤٨	١.٦٠٦	غير دالة
حب التعلم والمعرفة	١٠.٤٠	٣.٤١	١٠.٠٠	١.٤٢	٠.٧٦٤	غير دالة
تقبل المسؤولية الشخصية	١١.٠٠	٢.٩٩	١٠.٤٠	١.٣٧	١.٢٨٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤٢.٨٠	١٢.٦٧	٤٠.٢٠	٤.٢٥	١.٣٧٥	غير دالة

أوضحت النتائج في جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين القسم العلمي والأدبي: التفاعل والشعور بالسعادة (ت = ١.٥٣٧)، التحكم العقلي في الانفعالات (ت = ١.٦٠٦)، حب التعلم والمعرفة (ت = ٠.٧٦٤)، تقبل المسؤولية الشخصية (١.٢٨٨)، والدرجة الكلية (١.٣٧٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصصين العلمي والأدبي في أبعاد التفكير الإيجابي إلى عدم تفوق التخصصين في أبعاد التفكير الإيجابي، مما يدعم صحة الفرض الثالث الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية (علمي - أدبي) في التفكير الإيجابي. ويؤكد الشكل البياني (٢) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب التفكير الإيجابي لكل من القسمين العلمي والأدبي.



الشكل البياني (٢)

المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي بين القسمين العلمي والأدبي

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٢) انه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طالبات القسمين العلمي والأدبي في أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن عدم تفوق أي من القسمين في التفكير الإيجابي ومن هذه الدراسات دراسة كل من زياد بركات (٢٠٠٦)، (Phillips, Lesie, 2006).

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى للمعاملة الوالدية في شعور الطالبات بالمعاملة الجيدة، باعتبارها أساساً للحكم على السلوك الآخرين ووسيلة فاعلة للتمييز بين الصواب والخطأ وأداة تمكن الطالبات من معرفة ما يتوقعه الآخرين منهن، وتسهم في تهذيب سلوكياتهن وتصويب اتجاهاتهن سواء تجاه أنفسهن أم غيرهن.

فالمعاملة الوالدية الجيدة والتفكير الإيجابي مرتبطان سوياً ويعملان على حماية الطالبات من شتى المواقف التي باتت أقرب إلى الفرد من أي شيء.

وللتفكير الإيجابي أهمية عظمى في تعزيز مستوى المعاملة الوالدية بين الطالبات والمحيطين بهن وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهن لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهن، وتوجيههن نحو التفكير الإيجابي.

وأن غالبية الآباء والأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في المعاملة، وأن القليل منهم كانوا يستخدمون أساليب سلبية في تعاملهم، وهذا يعود لزيادة الوعي بأساليب التنشئة الملائمة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة المصرية،

حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهم، وفي إبداء التقدير لمشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ودينياً، وهذا لا يعني أن ليس هناك استخدام للأساليب السلبية في المعاملة، بل دلت نتائج الدراسة على أن هناك استخداماً للأساليب السلبية ولكن بصورة أقل بشكل ملحوظ من الأساليب الإيجابية، كما أن ترتيب استخدام الأساليب السلبية في المعاملة اختلفت، وبالتالي فإن إتباع الآباء لأسلوب القسوة والنبذ في التعامل يتعارض مع هذه الفطرة، لذا فإن إتباع الآباء لهذا الأسلوب قد يكون إما لوجود مشكلات يعاني منها

الآباء أصلاً، أو لعدم وعيهما بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي يشير لها هذا الأسلوب من المعاملة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي على مراحل دراسية مختلفة عن الدراسة الحالية.
٢. دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وعادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والأساليب المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥. دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنواع التفكير الأخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم الخضور (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤٠ (٨)، ص ص ٥٥-٩١.

إبراهيم الخضور، ومايا محمد على (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لدى طلاب الصف السابع الإعدادى فى مدارس مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٤ (٩)، ص ص ٩-٣٨.

إبراهيم الفقى (٢٠٠٣). قوة التحكم فى الذات، ط ٢، جده: مؤسسة الخطوة الذكية.

إبراهيم الفقى (٢٠٠٨). قوة التفكير الإيجابى. القاهرة، توزيع الراية. أحلام على عبد الستار جبر (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابى وأثره فى تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

إد داينر وروبرت بيزواس (٢٠١١). داينر. السعادة كشف أسرار الثروة النفسية، ترجمة مها بكير، المركز القومى للترجمة، القاهرة. الفرحاتى السيد (٢٠٠٨): تفاعل الأطفال. (تعريب بتصريف.مارتن اى.بى سليجمان). القاهرة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

أمانى سعيدة سيد إبراهيم (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابى لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم. سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس، الكتاب العاشر. القاهرة: دار الفكر العربى.

جابر عبد الحميد جابر ومنى حسن السيد (٢٠١٥): اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابى فى تنمية الثقة بالنفس والتفاعل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى. مجلة العلوم التربوية. العدد الثانى. ج٢. ابريل.

حسام مصباح (٢٠٠١): الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.

حنان بنت اسعد محمد خوج(٢٠٠٢): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى :مكة.

زياد أمين بركات (٢٠٠٦). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٢(٢)، ١١٠ - ١٣٩.

زينب عبدالرازق غريب (١٩٩٣) شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سعيد صالح الرقيب (٢٠٠٨). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الباحة، ص ٨.

سناء محمد سليمان (٢٠١١). التفكير أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنميته مهاراته. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١.

سهير إبراهيم ابراهيم (٢٠٠١) العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سكوت دبلوي فنزولا، تعريب ناوز أسعد (٢٠٠٣) قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، ط١. مكتبة العبيكان، ص ٢٨.

شاهين رسلان (٢٠١٢). الأمومة ومشكلات الطفولة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عابد النفيعي (١٩٩٧): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة التربية، جامعة الأزهر،

- عفراء ابراهيم خليل العبيدي (٢٠١٣): التفكير (الإيجابي-السلبى) وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الاردن، المجلد (٤) العدد (٧)، ١٢٤-١٢٥.*
- علاء الدين كفاي (١٩٩٨) *علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة الفجر للطباعة والنشر.*
- كيت كينان (٢٠٠٤). *تنظيم وتفعيل الذات، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت.*
- مازن سليمان الحوش، نسيمه بن ودار (٢٠١٣). *علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي رباح ورقلة، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣، ص ١-١٨.*
- محمد النوبي، محمد علي (٢٠١٠). *التنشئة الأسرية. ط. 1 الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.*
- محمد صبرى خليل (٢٠١٣): *التفكير الإيجابي: تعريفه -أنواعه - انماطه. ط ١. السودان. دار القلم للنشر.*
- محمد فتحي (٢٠٠٢). *دعوة للإيجابية. دار النشر الإسلامية، القاهرة.*
- محمود حمدي زقزوق (١٩٩٨). *مقدمة في علم الأخلاق. القاهرة: دار الفكر العربي.*
- نبيل عتروس (٢٠١٠). *أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية -جامعة باجي مختار، عنابه، ٢٦، ٢٢٣-٢٥١.*
- نبيل عيد رجب الزهار، وانتصار أحمد رضوان (٢٠١٣). *أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية للتلاميذ المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، المجلة المصرية لعلوم المراهقة، ٤ (١)، ٥٤ - ١٠١.*
- هدى قناوي (2005)، *الطفل: تنشئته وحاجاته، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*

ولاء حسين حسن خليل (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية). ٢٩(٣)، ١-٣٨.

يوسف محيلان سلطان العنزي (٢٠١٣). أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، مركز النظم العالمية لخدمات البحث العلمي، ص٧.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Berk, L. (2000). **Child Development**. (5th ed.), Boston: Allyn and Bacon.
- Caprara.G.V, Steca, P, Gerbino, M, Paciello, M, Vecchio, Gm, (2006): looking for adolescents, Well-being: Self-efficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness. **Epidemiological psychiatric Socials**. **15,1,30-42**.
- Carr, A. (2004). **Positive psychology: The science of happiness and human strengths**. Hove and New York.: Brunner- Rutted.
- Cenk, D. S., & Demir, A. (2017). The relationship between parenting style, gender and academic achievement with optimism among Turkish adolescents. **Current Psychology**, 35(4), 720-728.
- Connel ,Jeremy(2004). **Stress News, Person Center Counseled in Working with Stress Problems**, Vol.(16)no.(1)
- Hauser, P. & Shonkoff, J. P. (1998). I think I can: understanding and- encouraging mastery motivation in

young children, **national association for the education of young children**, 53 (4), 67-71.

John, M. Alex, L. Wood. M. "Seligman, M. (2007). **Character strengths in the United Kingdom: The VIA Inventory of Strengths**. *Personality and Individual Differences*, 43, 341- 351.

Levin, K. A., & Currie, C. (2010). Family structure, mother-child communication, father-child communication, and adolescent life satisfaction: A cross-sectional multilevel analysis. **Health Education**, 110(3), 152-168.

Levin, K. A., Dallago, L., & Currie, C. (2012). The association between adolescent life satisfaction, family structure, family affluence and gender differences in parent-child communication. **Social Indicators Research**, 106(2), 287-305.

Moreira, H., Gouveia, M. J., & Canavarro, M. C. (2018). Is Mindful Parenting Associated with Adolescents' Well-being in Early and Middle/Late Adolescence? The Mediating Role of Adolescents' Attachment Representations, Self-Compassion and Mindfulness. **Journal of youth and adolescence**, 1-18.

Ogretir, A. Bilek, M. (2004). the effect of group training program based on positive thinking upon mothers perception of ego attitydes toward their children spouses ability of self - control and automatic hournal of positive psychological 2 (3), 31- 135

Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. p. (2006). Character strengths in fifty- four nation** and the fifty US states The **Journal of Positive Psychology**, 1 (3), 118- 129.
^ . F

Pedro. R.. Marta. C.. Jose. C.. Nunez.J& Julio.G,(2009). Academic Procrastination: Associations with Personal.

- School, and Family Variable The Spanish **Journal of Psychology**. 12(1)118-127.
- Phillipsen &leslie(2006)."expecting the best.the relation between peer optimism and social competence".
- Poonam & Punia, S. (2012). Impact of parental and contextual factors on differential treatment of siblings in the families. **Home and Community Science**, 6(2), pp. 107-112.
- Rice , F. (2000). **Human Development: A life span approach**. Macmillan Publishing Company: NewYork.
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An **introduction American psychologist**, 55, 5- 14.
- Seligman., M., Peterson, C. (1998). positive psychology progress empirical validation of interventions. **American Psychologist**, 60 (5) 410- 421.
- Shaw , N. E. (2008). The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students. *Ph D.Thesis*, University Of north Texas, Texas.
- Turner, R., Chandler. M , & Huffer. S. (2009). *The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance*. Available on-line: <http://Thdl.hndle/1969/3717>.
- Yale, Martin L, (2000). *a heuristique study of spirituality's meaning in health and wellness*, Ed, D, texas A & M university **commerce USA**.